[90] إلى آخر خطبته الملعونة التي تركها أولى من ذكرها وتنادى بكفر صاحبها ونفاقه. قال: فلما أتت الاخبار عليا باختلاف الناس بالكوفة بعث الاشتر إليها فأخرجه منها صاغرا. قال أبو مخنف: ولما نزل علي (عليه السلام) ذا قار كتبت عائشة إلى حفصة أما بعد فإني أخبرك أن عليا قد نزل ذاقار وأقام بها مرعوبا خائفا لما بلغه من عدتنا وجماعتنا فهو بمنزلة الاشقر إن تقدم عقر وإن تأخر نحر. فدعت حفصة جواري لها يتغنين ويضربن بالدفوف فأمرتهن أن يقلن في غنائهن: ما الخبر ما الخبر ؟ علي في السفر كالفرس الاشقر إن تقدم عقر وإن تأخر نحر (1). وجعلت بنات الطلقاء يدخلن على حفصة ويجتمعن لسماع ذلك الغناء. فبلغ أم كثوم بنت علي (عليه السلام) ذلك فلبست جلابيبها ودخلت عليهن في نسوة متنكرات ثم أسفرت عن وجهها فلما عرفتها حفصة خجلت واسترجعت فقالت أم كلثوم: لئن تظاهرتما عليه اليوم لقد تظاهرتما على أخيه من قبل فأنزل ا فيكما ما أنزل (2) فقالت حفصة: كفي رحمك ا وأمرت

---

(1) والحديث رواه أيضا يوسف بن حاتم الشامي في قصة حرب الجمل من كتاب الدر النظيم الورق 114 / /. ولكن واأسفاه من بقاء هذا الكتاب وأمثاله غير منشورة مع حاجة المجتمع إليها، وإلى ا المشتكى من غفلة العلماء وكسلة الفضلاء وسفلة الزملاء وبخلة التجار والاغنياء ! ! !. (2) إشارة إلى ما أجرمت هي وزميلتها على رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم حتى نزلت في تهديدهما وعظم جرمهما الآية الاولى إلى الآية الرابعة من سورة التحريم: (66) وهذا نص الآية الرابعة: * (إن تتوبا إلى ا فقد صغت قلوبكما، وإن تظاهرا عليه فإن ا هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير) *. (*)